

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : إن الطَّلَاحَ : جمْعُ طَلْحَةٍ . قال ابن سيده : جمْعُها عند سيبويه طُلُوحٌ كَصَخْرَةٍ ومُخُورٍ وطِلَاحٌ شَبَّ هُوَ بَقَمْعَةٍ وقِصَاعٍ ويُجْمَعُ الطَّلَحُ على أَطْلَاح . " وإِبلُ طِلَاحِيَّةٌ " بالكسر " ويضم " على غير قياسٍ كما في الصَّحاح إِذا كانت " تَرْعَاهَا " أَي الطَّلَاح . ووجدت في هامش الصَّحاح ما نصُّه : طُلَاحِيَّةٌ لغة في طِلَاحِيَّةٍ ولا ينبغي أَن تكون نِسْبَةً إِلى طِلَاحٍ جَمْعاً كما قال لَأَن الجمعَ إِذا نُسِبَ إِليه رُدَّ إِلى الواحدِ إِلاَّ أَن يُسمَّى به شيءٌ فاعْلَمْه . إِبلُ " طَلْحَةٍ كَفَرَحَةٍ وطِلَاحِي " مثل حِجَاجِي - كما في الصَّحاح - إِذا كانت " تَشْتَكِي بِطُونِهَا منها " أَي من أَكْلِ الطَّلَاح . وقد طَلَحَت بالكسر طِلَاحاً . وَأَنكرَ أَبُو سعيد : إِبلُ طِلَاحِي إِذا أَكَلَت الطَّلَحَ . قال : والطِّلَاحِي : وهي الكَالِيَّة الْمُعْدِيَّة . قال : ولا يُمرضُ الطَّلَحُ الإِبلَ لَأَنَّ رَعِي الطَّلَحَ نَاجِعٌ فيها . " وَأَرْضُ طَلْحَةٍ " كَفَرَحَةٍ : " كَثِيرَتُهَا " على النِّسَب : وتأنيثُ الضمير هنا وفيما سبقَ باعتبارِ أَنَّها شَجَرَةٌ أَوْ اسمُ جِنْسٍ جمعيٍّ ويجوز فيه الوجَّهَانِ ؛ قاله شيخنا . في المحكم : الطَّلَحُ : لغة في " الطَّلَحُ " بالعين . ذكره ابن السِّكِّيت في الإِبدال وهو في الصَّحاح . وقوله تعالى : " وَطَلَحٍ مَّنْضُودٍ " فُسِّرَ بِأَنَّهُ الطَّلَحُ فُسِّرَ بِأَنَّهُ " المَوْرُ " . قال : وهذا غير معروف في اللُّغة . وفي التهذيب : قال أَبُو إِسْحَاقَ في قوله تعالى : " وَطَلَحٍ مَّنْضُودٍ " : جاءَ في التفسير أَنَّهُ شَجَرُ المَوْرِ وَجَازَ أَن يَكُونَ عُذْيِيَّ بِهِ شَجَرُ أُمِّ غَيْلَانَ لَأَنَّ لَهُ زُوراً طَيِّب الرائحةِ جَدّاً فَخُوطِبُوا بِهِ وَوُعِدُوا بِمَا يُحِبُّونَ مِثْلَهُ إِلاَّ أَن فَضْلَهُ على ما في الدُّرِّيا كَفَضْلِ سَائِرِ ما في الجَنَّةِ على سَائِرِ ما في الدُّرِّيا . وقال مُجَاهِدٌ : أَعْجَبَهُم طَلَحٌ وَجٌّ وَحُسْنُهُ فَقِيلَ لَهُمْ : وَطَلَحٍ مَّنْضُودٍ . الطَّلَحُ : " الخالي الجَوْفِ من الطَّعام " وَالَّذِي فِي المحكم : الطَّلَحُ والطِّلَاحَةُ : الإِعْيَاءُ والسَّقُوطُ من السَّفَرِ . " وقد طُلِحَ كَفَرَحٍ وَعُذْيِيَّ " . الطَّلَحُ : " ما بقيَ في الحَوْضِ من الماءِ الكَدَرِ " . " والطِّلَاحِيَّةُ للورقةِ من القِرْطَاسِ مَوْلَدَةٌ " . عن ابن السِّكِّيت : " طَلَحَ البَعِيرُ كَمَنْعَ يَطْلَحُ " طِلَاحاً وَطِلَاحَةً " بالفتح إِذا " أَعْيَا " وَكَلَّ " وَمِثْلُهُ في المحكم . وفي التَّهْذِيبِ عن أَبِي زَيْدٍ قال : إِذا أَضْرَّه الكَلَالُ والإِعْيَاءُ قِيلَ : طَلَحَ يَطْلَحُ طِلَاحاً . طَلَحَ " زَيْدٌ بَعِيرَهُ : أَتَعَبَهُ " وَأَجْهَدَهُ " كَأَطْلَحَهُ وَطَلَّحَهُ " تَطْلِيحاً " فِيهِمَا " . وفي

التَّهْذِيبُ عن شَمِيرٍ يقال : سارَ على النَّاقَةِ حَتَّى طَلَّحَها وطَلَّحَها . " وهو " أَيْ البعيرُ " طَلَّحُ " بالفتح " وطَلَّحُ " بالكسر " وطَلَّحُ " كأَمِيرٍ وطَلَّحُ كَكَتِفٍ - الأخيرة في اللّسان - " وناقَةُ طَلَّحَةٍ " بالكسر " وطَلَّيحةُ " - قال شيخنا : المعروف تَجَرُّدُهُما من الهاءِ لَأَنَّهُما بمعنَى المفعولِ كطَحْنٍ وَقَتِيلٍ - " وطَلَّحُ " بالكسر " وطَلَّحُ " الأخيرة عن ابن الأعرابي . وحُكِيَ عنه أَيْضاً : إِنَّه لَطَلَّحُ سَفَرٍ وطَلَّحُ سَفَرٍ ورجيعُ سَفَرٍ ورَذِيَّةُ سَفَرٍ بمعنىً واحدٍ . وقال اللّيث : بَعِيرُ طَلَّحٍ وناقَةُ طَلَّحٍ . في التَّهْذِيبِ : يقال : ناقَةُ طَلَّحٍ أَسْفارٍ : إِذا جَهَدَها السَّيْرُ وهَزَلَهَا . و " إِبِلُ طَلَّحٍ كُرْكُوعٍ وطَلَّحٍ " وطَلَّحَى الأخيرة على غير قياس لَأَنَّهُا بمعنَى فاعِلَةٍ ولكنها شُبِّهَتْ بِمَرِيضَةٍ وقد يُقْتَسَسُ ذلك للرَّجل . وجمع الطَّلَّحِ أَطْلَاحُ " وطَلَّاحُ " . من كلام العرب : " راكبُ النَّاقَةِ طَلَّيْحانٍ أَيْ هو والنَّاقَةُ " حُذِفَ المعطوفُ لَأَمْرَيْنِ : أَحدهما تَقَدُّمُ ذِكْرِ النَّاقَةِ والشَّيْءِ إِذا تَقَدَّمَ دَلٌّ على ما هو مثله . ومثله مِنْ حَذْفِ المعطوف قوله عزَّ وجلَّ : " فَهَلْ لَنَا اضْربُ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ " أَيْ فَضَرْبِ فَاَنْفَجَرَتْ . فَحَذَفَ " فَضْرَبَ " وهو معطوف على قوله : فَهَلْ لَنَا . وكذلك قولُ التَّغْلَبِيِّ : .

" إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا